كالمدح والذم مثلا ولا يكفي مجرد احتمال المعنيين المتغايرين كقول
من قال لا عور حاط لي عمرو نبا لبت عينيه سواء بحيث صحة العين
العوراء فيكون دعاء له والعكس فيكون دعاء عليه قال
السبكي ومنه اي من التوجيه متشابهات القرآن باعتبار و
هو احتمالها لوجهين مختلفين وتفارقه باعتبار آخر وهو عدم
استواء الاحتمال لان احد المعنيين في المتشابهات قريب والآخر
بعيد لما ذكره السبكي نفسه من ان اكثر متشابهات القرآن من
قبيل التورية والايهام ويجوز ان يكون وجه المفارقة وهو ان
المعنيين في المتشابهات لا يجب تضادهما ومنه اي من المعنوي
الهزل الذي يراد به الجد به كقوله اذا ما تميمي اتاك مفاخرا
عن ذا كيف اكلك للمضب ومنه اي من المعنوي تجاهل العارف
وهو كما سماه السبكي سوق المعلوم مساق غيره لنكتة و
قال لا اخب تسميته بالتجاهل لوروده في كلام الله كالتوبيخ
في قول الخارجية ايا شجر الخابور وهو من نواحي ديار بكر
مالك مورقا اي صار ذا ورق كانك لم تجزع على ابن طريف والمبالغة
في المدح كقوله المع برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتسا

انتسبا بالمظر الضاحي او الظاهر او المبالغة في الذم كقوله وما
ادري وسوف اخال ادري اي اظن وكسر همزة المتكلم فيه وهو الافصح
وبنو اسد يقولون اخال بالفتح وهو القياس لقوم آخرين
ام نساء فيه دلالة على ان القوم هم الرجال خاصة والتوله
او كالتحير والدهش في الحب وفي قوله تالله يا ظبيات
القاع هو المستوي من الارض قلن لنا ليلاي منكن ام ليلي
من البشر وفي اضافة ليلي الي نفسه اولا والتصريح باسمها
ثانيا استلذاذ وهنه تودد من نكت التجاهل وهي اكثر من
يضبطها القلم ومنه القول بالموجب وهو ضربان احدهما
ان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له ذلك
الشيء حكم فتثبتها لغيره اي فتثبت انت في كلامك تلك
الصفة لغير ذلك الشيء من غير تعرض لشبوته له اي ثبوت
ذلك الحكم لذلك الغير او نفيه عنه نحو يقولون لئن
رجعنا الي المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل والله
العزة ورسوله وللمؤمنين فالاعز صفة وقعت في كلام
المنافقين كناية عن فريقهم والاذل كناية عن المؤمنين و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)